فان الحرمة لا تثبت الا بدليل قطعي ولم يرد وكره بيانه
في منزله بغير ضرورة والكفار يخاطبون بالامر بالايمان
وبالمشروع من العقوبات وبالمعاملات في حكم المواخذة
في الاخرة وفائدة الخطاب زيادة العقوبة عليهم
زيادة على تركهم الايمان ولا يجوز دفع الزكاة اليهم
ويجوز دفع سائر الصدقات الواجبة والتطوع والكفارة
وصدقة الفطر والنذر وصدقة النفل لقوله عليه
الصلاة والسلام قال في شرح العمدة فان قيل
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
جملة شرطية وكلمة من في معرض الشرط تفيد العموم فيلزم
ان الذمي اذا كان صالحا واتى مثقال ذرة خيرا ثم
مات كافرا ان يرى خيرا ذلك الخير وهو باطل بالاجماع
والجواب قيل معناه يره في الدنيا ليرد الاخرة ولا خير
له كما ان من مات مؤمنا تائبا فانه يرى في الدنيا خيرا
مما ارتكبه من سيئة بان يصيبه بعض مصائب الدنيا
ليرد الاخرة بريا من الاخرة نقيا من الذنوب
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس مؤمن ولا كافر
عمل خيرا او شرا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيغفر
له سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرد حسناته
ويعذب بسيئاته واما الكافر اذا اسلم يغفر الله له كل شيء
حتى التبعات عند بعض العلماء وقال في الكشاف فيه
معناه ان الكفار اذا انتهوا عن الكفر واسلموا غفر لهم ما قد سلف
لهم من الكفر والمعاصي وخرجوا منها كما تنسل الشعرة من العجين
ومنه

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله وقالوا
الحربي اذا اسلم لم يبق عليه تبعة واما الذمي فلا يلزمه
قضاء حقوق الله تعالى ويبقى عليه حقوق الادميين
والامام الاعظم توقف في اطفال المشركين وقال في شرح
العمدة واما اولاد الكفار اذا ماتوا قبل ان يعقلوا
ففيهم خلاف عند اهل السنة والجماعة قال محمد رحمه
الله انا اعرف ان الله تعالى ان الله لا يعذب احدا بغير
ذنب وقال بعضهم انهم خدم اهل الجنة وليس في الجنة
تعب ولكن الخدمة لهم من باب اكرام المؤمن واما المناكحة
في الجنة عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل ايجامع في الجنة قال دحاما دحاما ولكن لا مني ولا منية
اي ولا موت وهل اذا اشتهى الولد يحصل فقد روى
الترمذي في جامعه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا اشتهى
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي
وقد اختلف اهل العلم في هذا فقال في الجنة جماع ولا
يكون ولد هكذا روي عن جماعة من السلف واحسن حديث
الباب حديث عن ابي سعيد لكنه غريب جدا وقال
في حادي الارواح الباب السادس والاربعون في زرع
الجنة قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث
وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن
ربه عز وجل في الزرع فقال له اولست فيما اشتهيت

Copyright © King Saud University